فاعلية برنامج قائم على التعلم بمساعده الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية الايجابي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

اعداد

الباحثة / جهاد محمد عبد المعطي[١]

مستخلص البحث

يهدف البحث الي التحقق من فعاليه برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم والتحقق من إستمرارية فاعليته.تكونت عينه الدراسه من ١٠ أطفال معاقين عقليا قابلين للتعليم بمعهد التربية الفكرية بالجيزة مما ينطبق عليهم شروط العينه تتراوح أعمارهم بين (٥-٨)سنوات عمر عقلي وتراوحت نسبه ذكائهم بين (٥٥-٧٠) يعانون من انخفاض في الكفاءة الاجتماعية ،كما إعتمدت الباحثه علي الأدوات التاليه مقياس ستانفورد بينيه للذكاء إعداد وتقنين: محمود ابوالنيل،٢٠١١و مقياس الكفاءة الاجتماعية (شحاته سليمان محمد (٢٠٢٣) وبرنامج قائم علي التعلم بمساعد الأقران لتنميه بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم(إعداد الباحثه) واسفرت النتائج عن:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران علي مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدى.
٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمجموعة التجريبية علي مقياس الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من القياس العدي.

الكلمات المفتاحية: التعلم بمساعدة الاقران / السلوك الاجنماعي الايجابي / الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

[١] **باحثة دكتوراة بكلية التربية للطفولة المبكرة ـ جامعة القاهرة**

Abstract

Effectiveness of a Peer-Assisted Learning Program for Enhancing Prosocial Competence in Intellectually Disabled Children with Learning Capabilities

This research aims to evaluate the effectiveness of a peer-assisted learning-based program designed to enhance prosocial competence in Intellectually Disabled Children with Learning Capabilities, as well as to assess the persistence of its effects.

The research sample consisted of 10 Intellectually Disabled Children with Learning Capabilities from the Institute of Intellectual Education in Giza, aged between 5 and 8 years (mental age) with IQs ranging from 55 to 70, who exhibited deficits in social competence. The study employed the following tools: the Stanford-Binet Intelligence Scale (prepared and standardized by Mahmoud Aboelnil, 2011), the Social Competence Scale (prepared by Shehata Suleiman Mohammed, 2023), and a peer-assisted learning program aimed at fostering positive social behaviors in educable mentally handicapped children (prepared by the researcher).

The Research Results indicated:

1. There were statistically significant differences between the mean scores of pre- and post-test scores of the experimental group on the Social Competence Scale, with improvements noted in the post-test scores following the application of the peer-assisted learning program.
2. No statistically significant differences were found between the post-test and follow-up test scores on the Social Competence Scale, administered one month after the intervention, indicating the sustained effectiveness of the program.

Keywords: Peer-Assisted Learning, Positive Social Behavior, Intellectually Disabled Children with Learning Capabilities, Prosocial Competence

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة:

لقد عاني المعاقون عقلياً في الماضي من الإهمال والاضطهاد والنفي بعيدا عن المجتمع في أماكن نائيه ليموتوا هناك، وكانوا يعدون كما مهملا لا قيمه له وأداه تعويق لمجتمعاتهم فسجل التاريخ القديم مرحله مؤلمه من حياتهم، ولكن في الآونة الأخيرة بدأت فئه المعاقين عقليا تأخذ حقها بعض الشيء من الرعاية والتأهيل ، كما بدأوا يأخذون مكانهم في العالم الذي يعيشون فيه اجتماعيا واقتصاديا، بل أصبح الاهتمام بالمعاقين عقليا هو أحد معايير التقدم والرقي لدي الأمم فأصبح هؤلاء الأطفال بؤره الاهتمام لشتي المجتمعات الدولية وذلك لقصور عملياتهم المعرفية التي تنعكس سلبا علي آدائهم عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين لذا فهم في أمس الحاجه إلي جهد متواصل ورعاية شامله من شتي المؤسسات الاجتماعية وذلك بهدف رعايتهم لكي يحيوا حياه طبيعية وتنميه ما لديهم من قدرات وإمكانات ليكون لهم دور إيجابي في مجتمعاتهم التي يحيون فيها.

وتعتبر استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران أحد أنماط التعلم التعاونية، يتم من خلال عمل ثنائي من الأطفال مع بعضهم البعض أحدهما يعاني من أحد الصعوبات ويقوم القرين بتقديم تعليم مباشر من فرد لفرد من أجل إكساب الطفل مهارات أكاديمية أو اجتماعيه معينه، حيث تفترض الإستراتيجية أن يقوم القرين بدور المعلم، وتعليم الطفل المهارة المراد إكسابها له، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، وتقييم المهارات التي اكتسبها الطفل، ويكون فيها المعلم المسئول عن تحديد المهارات المستهدف تعليمها للطفل والأدوات التي ينبغي استخدامها، كما ينبغي علي المعلم أن يقوم بتدريب القرين علي أساليب التعليم والتعزيز.

حيث أن الكفاءة الاجتماعية يمكن أن تتضمن المهارات الاجتماعية المرتبطة بالأقران والراشدين والسلوكيات المفيدة والتي تهدف الى مساعدة الأخرين وتحمل المسؤولية والاستقلالية وضبط النفس، لذا يعد السلوك الاجتماعي الإيجابي أحد الطرق المهمة في حياة الفرد تقوده نحو النجاح، وتتضمن القدرة الفطرية للوصول إلى نتائج أفضل، لذلك نحتاج إلى التركيز على العلاقات المتزامنة والطولية بين السلوك الاجتماعي والنتائج الاجتماعية الأخرى حيث يعدا مجالين من مجالات التنمية الذين غالبا ما تم دراستهما في عزلة عن بعضهما البعض.

مشكلة البحث

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم بمساعده الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي:

١) تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام برنامج قائم علي استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران.

٢) التحقق من مدى فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٣) التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بعد مرور "شهر" من القياس البعدي.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

حيث لم يحظ الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فى البيئة العربية بدرجة الاهتمام التى حظى بها الأطفال ذوو الإعاقات الأخرى، ولذلك فالبحث الحالي يكتسب أهمية نظرية من حيث محاولتها إعداد جانب نظري يخص فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ويغطي بعض الخصائص السلوكية والانفعالية والاجتماعية لهم، فهي بمنزلة وسيلة مساعدة للباحثين وأولياء الأمور فى كيفية فهم هؤلاء الأطفال ومعرفة سماتهم وخصائصهم، كما يكتسب هذا البحث أهمية نظرية أخرى من حيث تناولها استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران والسلوك الاجتماعي الايجابي وهما المعنى الحقيقي للحياة وللتعبير عن الذات.

[ب] الأهمية التطبيقية:

يكتسب هذا البحث أهمية تطبيقية من حيث تضمنه لبرنامج قائم على استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية الايجابي والتى تعد عونا للوالدين فى المقام الأول وللمهنيين فى المجال لكى يصلوا بهؤلاء الأطفال إلى بر الأمان لينالوا حظهم فى هذه الحياة.

فروض البحث

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران علي مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدى.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المعاقين عقليا القابلين للتعلم اطفال العينة بالمجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج قائم علي مساعدة الاقران بعد مرور شهر من القياس البعدي.

منهج البحث

إستخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، حيث استهدفت الدراسة الحالية فاعليه برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم من خلال برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران، وقد إستخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة والقياس القبلي والقياس البعدي والتتبعي، ويعد التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة من أكثر التصميمات التي تناسب طبيعة البحث الحالي وعينتها، وتم في هذا التصميم استخدام مجموعه واحده من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

عينة البحث

تكونت عينه الدراسة الحالية من (١٠) من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بمعهد التربية الفكرية بالقاهرة كمجموعه تجريبيه، وقد تم إختيار العينة بعد تطبيق اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) حيث تتراوح معاملات ذكاء العينة ما بين (٥٥-٧٠).

أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية في البحث:

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (إعداد وتقنين محمود أبو النيل ٢٠١١)

٢- برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران لتنميه بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم. (إعداد/ الباحثة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة

إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على إستخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox on Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) Matched- Pairs Rank Biserial Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- إختبار كا٢ لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة.

نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم اطفال العينة بالمجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج قائم علي مساعدة الاقران في اتجاه القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق للبرنامج على مقياس اللغة من حيث تنمية المهارات اللغوية وانخفاض الاضطرابات اللغوية بعد مرور شهر من القياس البعدي

Research Summary

Introduction:

In the past, individuals with intellectual disabilities faced neglect, persecution, and exile from society, often being placed in remote locations to die away from public view. They were considered worthless and a burden on their communities, marking a painful chapter in history. However, recently, the rights of people with intellectual disabilities have gained recognition, leading to improved care and rehabilitation efforts. These individuals are increasingly finding their place socially and economically, and attention to their needs has become a criterion for the progress and advancement of nations.

Children with intellectual disabilities are now a focus of various international societies due to their cognitive deficiencies, which negatively affect their performance compared to their peers. They require continuous effort and comprehensive care from social institutions to nurture their abilities and enable them to lead normal lives while developing their potential to contribute positively to their communities.

The peer-assisted learning strategy is a model of cooperative learning in which pairs of children work together, with one child facing difficulties and the peer providing direct teaching. This strategy assumes that the peer acts as a teacher, helping the child acquire specific academic or social skills, providing appropriate feedback, and assessing the skills learned. The teacher identifies the skills to be taught and the tools to be used, and also trains the peer in social competence methods.

Social competence encompasses social skills associated with interactions among peers and adults, along with behaviors that promote helping others, responsibility, independence, and self-control. Positive social behavior is crucial for an individual’s success and includes the innate ability to achieve better

outcomes. Therefore, it is essential to focus on the simultaneous and longitudinal relationships between social behavior and other social outcomes, as these two areas of development have often been studied in isolation.

Research Problem

The current research question can be articulated as follows:

What is the effectiveness of a training program based on peer-assisted learning in improving the social competence of children with learning disabilities?

Research Objectives

The objectives of this research are to:

1. Improve social competence in intellectually disabled children who are capable of learning through a program based on the peer-assisted learning strategy.
2. Investigate the effectiveness of the peer-assisted learning strategy-based program in enhancing social competence among intellectually disabled children with learning disabilities.
3. Assess the persistence of the effectiveness of the peer-assisted learning strategy-based program in improving social competence in learnable intellectually disabled children one month after the post-measurement.

Research Importance:

[A] Theoretical Importance

Children with intellectual disabilities in the Arab context have not received the same level of attention as children with other disabilities. Therefore, this research holds theoretical significance by aiming to develop a comprehensive understanding of the behavioral, emotional, and social characteristics of children with intellectual disabilities. It serves as a valuable resource for researchers and parents, enhancing their understanding of these children's unique features. Additionally, the research explores the peer-assisted learning strategy and its

connection to positive social behavior, highlighting their importance for life and self-expression.

[B] Applied Importance

This research is also of practical significance as it presents a program based on the peer-assisted learning strategy designed to enhance prosocial competence. This program will primarily benefit parents and professionals by providing them with effective tools to support these children in achieving safety and fulfillment in their lives, enabling them to thrive and reach their potential.

Research Hypotheses

1. There are statistically significant differences between the mean scores of learnable intellectually disabled children in the experimental group in the pre- and post-measurements of the social competence scale, in favor of the post-measurement.
2. There are no statistically significant differences between the mean scores of learnable intellectually disabled children in the experimental group on the social competence scale in the post- and follow-up measurements one month after the post-measurement.

Research Methodology

The researcher employed a quasi-experimental approach for this research, focusing on the effectiveness of a peer-assisted learning-based program to improve social competence among learnable intellectually disabled children. A quasi-experimental design with one group was utilized, involving pre-measurement, post-measurement, and follow-up assessments. This design is deemed most suitable for the research's nature and sample, as it involves a single group of learnable intellectually disabled children.

Research Sample

The sample for the current study consisted of 10 intellectually disabled children who are capable of learning, selected from the Institute of Intellectual Education in Cairo. The selection was based on the results of the Stanford-Binet Intelligence Test (fifth edition), with intelligence coefficients ranging from 55 to 70.

Research Tools

The researcher employed the following tools in the study:

1. Stanford-Binet Intelligence Scale (prepared and codified by Mahmoud Abuelnil, 2011).
2. Peer-Assisted Learning Program designed to develop various forms of positive social behavior in learnable intellectually disabled children (prepared by the researcher).

Statistical Methods Used

The researcher applied various statistical methods for the validation and preparation of the research tools, as well as to assess the validity or invalidity of the research hypotheses, stability, and reliability of the measures. The SPSS statistical package for social sciences was utilized, and the key statistical methods employed include:

- Wilcoxon Signed-Ranks Test: To calculate the difference between the means of the scores of paired associated scores.
- Matched-Pairs Rank Biserial Correlation Coefficient (rprb): To determine the effect size of the program.
- Means and Standard Deviations: To summarize data.
- Correlation Coefficients: To measure the relationship between variables.
- Cronbach's Alpha: To assess the internal consistency of the scales used.
- Chi-Square Test (χ^2) K2 Test: To evaluate the homogeneity between the mean scores of the sample children's scores.

Search Results

The findings of the research indicated the following:

- There are statistically significant differences between the mean scores of learnable intellectually disabled children in the experimental group on the social competence scale, comparing the pre- and post-measurements after the implementation of the peer-assisted learning program, with results in favor of the post-measurement.
- There are no statistically significant differences in the mean scores of learnable intellectually disabled children in the experimental group on the language scale concerning the development of language skills and the reduction of language disorders one month after the implementation of the program.

مقدمة:

لقد عاني المعاقون عقلياً في الماضي من الإهمال والإضطهاد والنفي بعيدا عن المجتمع في أماكن نائيه ليموتوا هناك، وكانوا يعدون كما مهملا لاقيمه له وأداه تعويق لمجتمعاتهم فسجل التاريخ القديم مرحله مؤلمه من حياتهم، ولكن في الآونه الأخيره بدأت فئه المعاقين عقليا تأخذ حقها بعض الشئ من الرعايه والتأهيل، كما بدأوا يأخذون مكانهم في العالم الذي يعيشون فيه إجتماعيا واقتصاديا، بل أصبح الإهتمام بالمعاقين عقليا هو أحد معايير التقدم والرقي لدي الأمم فأصبح هؤلاء الأطفال بؤره الإهتمام لشتي المجتمعات الدوليه وذلك لقصور عملياتهم المعرفيه التي تنعكس سلبا علي آدائهم عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين لذا فهم في أمس الحاجه إلي جهد متواصل ورعايه شامله من شتي المؤسسات الإجتماعيه وذلك بهدف رعايتهم لكي يحيوا حياه طبيعيه وتنميه مالديهم من قدرات وإمكانات ليكون لهم دور إيجابي في مجتمعاتهم التي يحيون فيها. (ولاء مصطفي، هويده الريدي، ، ٢٠١١، ٩)

مفهوم المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم: Mentally retarded the accessible to learning هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ :٧٠) درجة ويطلق عليهم فئة الإعاقة العقلية البسيطة و المعاقون من هذه الفئة يمكن تدريبهم وتعليمهم على بعض المهارات الاجتماعية حتى يصبحون مستقلين معتمدين على ذوات، وعادة ما يتوقف تعليمهم حتى نهاية المرحلة الابتدائية.

حيث أن الأطفال المتخلفين عقليا والقابلين للتعلم يطلق عليهم المأفونين أو المورون ويمثلون حوالي (٢.١٤ %) من إجمالي عدد السكان، وهم لا يستطيعون مواصلة الدراسة وفقاً للمعدلات والمناهج العادية، إلا أنهم يتعلمون ببطء شديد لذا لا يمكنهم تعلم المواد الدراسية المقررة فى سنة دراسية واحدة مثلما هو الحال بالنسبة للطفل العادي وعندما ينتهون من مراحل دراستهم الرسمية يكون تحصيلهم مقارباً لمستوى يتراوح بين الصف الثالث و الخامس الابتدائي العادي. (شحاته سليمان محمد وعبد الفتاح غزال،٢٠١٥، ١٥).

وتعتبر استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران أحد أنماط التعلم التعاونية، يتم من خلال عمل ثنائي من الأطفال مع بعضهم البعض أحدهما يعاني من أحد الصعوبات ويقوم القرين بتقديم تعليم مباشر من فرد لفرد من أجل إكساب الطفل مهارات أكاديميه أو إجتماعيه معينه، حيث تفترض الإستراتيجيه أن يقوم القرين بدور المعلم، وتعليم الطفل المهاره المراد إكسابها له، وتقديم التغذيه الراجعه المناسبه، وتقييم المهارات التي إكتسبها الطفل، ويكون فيها المعلم المسئول عن تحديد المهارات المستهدف تعليمها للطفل والأدوات التي ينبغي استخدامها، كما ينبغي علي المعلم أن يقوم بتدريب القرين علي أساليب التعليم والتعزيز.

(**Purdie:2013.118)**

وقد أوضح **(Diaconu and Dutu 2018 : 9)** أن التعلم بمساعده الأقران يقوم علي أساس تقسيم الأطفال إلي مجموعتين أحدهما مرتفع الآداء والآخر منخفض الأداء، تقوم المجموعه الأولي بتعليم المجموعه الثانيه، ويمكن تبادل الأدوار بين الأطفال حتي يتم إتقان المهاره المطلوبه، ويعد السلوك الاجتماعي هو ظاهرة اجتماعية إيجابية وبالتالي فان تعزيز الثقافة الداعمة للمجتمع بين الأفراد سيجعلهم يتكيفون تدريجيا مع المجتمع بما في ذلك مؤسسات التعليم**(Quain, Yidana & Ambotumah:2016) .**

حيث أن الكفاءة الاجتماعية يمكن أن تتضمن المهارات الاجتماعية المرتبطة بالأقران والراشدين والسلوكيات المفيدة والتي تهدف الى مساعدة الأخرين وتحمل المسؤولية والاستقلالية وضبط النفس، لذا يعد السلوك الاجتماعي الإيجابي أحد الطرق المهمة في حياة الفرد تقوده نحو النجاح، وتتضمن القدرة الفطرية للوصول إلى نتائج أفضل ، لذلك نحتاج إلى التركيز على العلاقات المتزامنة والطولية بين السلوك الاجتماعي والنتائج الاجتماعية الأخرى حيث يعدا مجالين من مجالات التنمية الذين غالبا ما تم دراستهما في عزلة عن بعضهما البعض.

مشكلة البحث

توجد دراسات وبحوث سابقة اكدت علي اهمية تنمية الكفاءة الاجتماعية للاطفال ذوي الاعاقة العقلية ومنها دراسة **Bakare, Ubochi, Ebigbo, & Orovwigho**، (٢٠١٠) التي اكدت على ضرورة الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن واضح في أشكال السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومن المفترض أن يكون التعلم بمساعدة الأقران من أولويات البرامج في تحسين وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وذلك لاعتبار التلعم بمساعدة الأقران استراتيجية أساسية محورية، إذا تم تقويتها وتنميتها نتج عنها تغيرات في مختلف جوانب النمو مثل النمو الاجتماعي الايجابي وغيره من جوانب النمو المختلفة.

ودراسة **Jimenez et al. (2012)** التي هدفت الي التحقق من فعالية استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران في تدريس كيفية الاستفسار واستخدام خرائط المعرفة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بسياق الدمج. وأسفرت النتائج تحسن مستوى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة فيما يتعلق بعدد الاستجابات الصحيحية المقدمة، وشمل ذلك الثلاث وحدات المستهدفة. كما تحسنت مهارات طلب الدعم لدى ثلاثة من المشاركين. وفي ضوء ما يمكن أن يسهم به القصور في استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران من تدني في بعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي ومنها الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ونظرا للأهمية الحيوية لتلك المهارات في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية وغيرها من المهارات لهؤلاء الأطفال، كان الاهتمام البالغ بدراستها ومحاولة تنميتها لدى هؤلاء الأطفال في مرحلة

مبكرة، ومن هنا كانت فكرة البحث الحالي في محاولة لتقديم برنامج قائم على استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران لهؤلاء الأطفال لتحسين الكفاءة الاجتماعية، والتي قد تنعكس إيجابيا على تحسين مستوى بعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لديهم.

وجاءت دراسة **Jacobs et al. (2020)** التي هدفت الدراسة الي الكشف عن البروفيلات الاجتماعية المعرفية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وأوصت بضرورة تركيز البرامج التدخلية على تنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى تلك الفئة بما يعين على دمجهم اجتماعيـــــًا.

ومن خلال عمل الباحثة بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، فقد لاحظت أن هؤلاء الأطفال لديهم ضعف فى بعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي ومنها الكفاءة الاجتماعية. ومما سبق انبثقت مشكلة البحث في السؤال التالى:

ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم بمساعده الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

٤) تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام برنامج قائم علي استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران.

٥) التحقق من مدى فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٦) التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بعد مرور "شهر" من القياس البعدي..

أهمية البحث

يكتسب البحث قيمة وأهمية تستمد أولا من العينة التى تجرى عليها، وثانيا من المضمون التربوى لها، فالأطفال المعاقون عقليا يعانون صعوبة في الكفاءة الاجتماعية، حيث يعيشون فى عزلة عن المجتمع مما يجعلهم فئة مهملة تعانى من بعض صعوبات الحياة، وأى إنسان لا يحيا حياة طبيعية بدون السلوك الاجتماعي ومن هنا تأتى حاجة هؤلاء الأطفال إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم من خلال استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران، ويمكن توضيح هذه الأهمية من خلال نقطتين رئيستين:

١) **الأهمية النظرية:** حيث لم يحظ الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فى البيئة العربية بدرجة الاهتمام التى حظى بها الأطفال ذوو الإعاقات الأخرى، ولذلك فالبحث الحالي يكتسب أهمية نظرية من حيث محاولتها إعداد

جانب نظرى يخص فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ويغطي بعض الخصائص السلوكية والانفعالية والاجتماعية لهم، فهي بمنزلة وسيلة مساعدة للباحثين وأولياء الأمور فى كيفية فهم هؤلاء الأطفال ومعرفة سماتهم وخصائصهم، كما يكتسب هذا البحث أهمية نظرية أخرى من حيث تناولها استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران والسلوك الاجتماعي الايجابي وهما المعنى الحقيقي للحياة وللتعبير عن الذات.

٢) **الأهمية التطبيقية:** يكتسب هذا البحث أهمية تطبيقية من حيث تضمنه لبرنامج قائم على استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية الايجابي والتى تعد عونا للوالدين فى المقام الأول وللمهنيين فى المجال لكى يصلوا بهؤلاء الأطفال إلى بر الأمان لينالوا حظهم فى هذه الحياة.

مصطلحات البحث

١- استراتيجية التعلم بمساعده الأقران Peer Learning Strategy

عرفته (**Madzik،2011** : ٥) بأنه أسلوب تعليمى يقوم فيه المتعلمون بالتعلم من بعضهم البعض بحيث يقوم القرين/ المعلم والمتقن للمهارة بتعليم (القرين/المتعلم) ومساعدته فى إتقان نفس المهارة. وهو مشاركة المتعلم فى الأنشطة والمناقشات الجماعية أو الثنائية بغرض تحقيق مستوى أفضل من التعلم.

٢- الكفاءة الاجتماعية

بأنها العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم البعض عقلياً ودافعياً، فهي الاحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية، وبذل الجهد؛ لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، والشعور بالثقة اتجاه السلوك الاجتماعي.((شحاته سليمان محمد ، ٢٠٢٣ ، ١٢)

وتعرف إجرائيا بأنها إحدى طرق السلوك الاجتماعي الإيجابي مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في الفئات العمرية المبكرة، والتي تعتمد على تدريبهم، وذلك باستخدام التعليم بمساعدة الأقران.

٣- الإعاقة العقلية Intellectual Disability

تعد فئة ذي الإعاقة العقلية من ضمن فئات ذي الاحتياجات الخاصة التي نالت قدر من الاهتمام والتي تعرف في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس **American Psychiatric Association (DSM** – ٥، ٢٠١٣، ٣٣) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (**APA**) بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل في العجز في الأداء الذهني والتكيف في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية، ويجب أن تتحقق المعايير الثلاثة الآتية:

أ- قصور في الوظائف العقلية، مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير المجرد، والتعلم الأكاديمي، والتي أكدها كلٍ من التقييم السرير واختبار الذكاء المعياري الفردي.

ب - يؤدي القصور في وظائف التكيف إلى عدم القدرة على تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسئولية الاجتماعية ودون الدعم الخارجي المستمر، فالعجز في التكيف يحد من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة، عبر بيئات متعددة، مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.

ج- بداية العجز العقلي والتكيف خلال فترة التطور.

محددات البحث

١- المحددات البشرية:

تكونت عينة البحث من مجموعة واحدة (تجريبية) وتتكون من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمهد التربية الفكرية بالجيزة من الذكور في عمر (٥-٨) سنوات عمر عقلي ، ويبلغ معامل ذكائهم ما بين (٥٥ – ٧٠).

٢- المحددات الزمنية:

سوف يستغرق البرنامج الحالي مدة (٤٨) جلسة بواقع (٤) جلسات أسبوعيا لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتستغرق مدة الجلسة (٣٥) دقيقة تقريبا، وبالنسبة لشكل الجلسات فهي فردية وجماعية.

٣- المحددات المكانية:

سيتم تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران فى معهد التربية الفكرية بالجيزة

٤- المحددات الموضوعية:

اعتمد البحث الراهن على المنهج شبه التجريبي باعتبارها شبه تجربة هدفها معرفة فاعلية برنامج قائم على التعلم بمساعده الأقران (كمتغير مستقل) لتنمية الكفاءة الاجتماعية (كمتغير تابع) كما يعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي ذى المجموعة الواحدة.كما اعتمد علي الادوات التالية:

١) مقياس ستانفورد – بينية للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١).

٢) مقياس الكفاءة الاجتماعية (شحاته سليمان محمد (٢٠٢٣)

٣) البرنامج القائم على التعلم بمساعده الأقران (إعداد: الباحثة).

إطار نظري ودراسات سابقة

الإعاقة العقلية Mental Retardation

وتعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (AAIDD) American Association on Intellectual and Developmental Disabilities التى كانت سابقاً تعرف بأسم الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى (AAMR) American Association on Mental Retardation الإعاقة الفكرية بأنها إعاقة تنطوى على محدودية جوهرية فى الوظائف العقلية والسلوك التكيفى، كما يبدو فى مهارات التعبير المفاهيمى والاجتماعى والعملى، وتحدث هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشر، ويرتبط هذا التعريف بعدد من المحددات على النحو التالى:

١. يجب النظر إلى المحدودية العقلية الوظيفية فى ضوء السياق البيئى والمجتمعى من ناحية، والعمر الزمنى لأقران الطفل، والمحددات الثقافية المحيطة به من ناحية أخرى.
٢. يجب تقويم المستوى العقلى الوظيفى للطفل فى ضوء عاملين هما:
   أ - المحددات الثقافية واللغوية.
   ب - فروق التواصل والحواس والنمو الحركى والسلوكى.
٣. يمكن أن تتزامن المحدودية الوظيفية العقلية مع نقاط قوة لدى الطفل.

الهدف الرئيسى من وصف مواطن الضعف لدى الطفل هو إعداد بروفيل لأنماط الدعم المطلوبة والاستجابة له.

(Schalock, Luckasson, Buntinx, Shogrenm, Borthwick-Duffy, Bradley, et al., 2010, p.11).

- تعريف ذي الإعاقة العقلية البسيطة

عرفها فكري متولي(٢٠١٥، ١٦) بأنها: قصور يحدث في المستوي الوظيفي للأداء العقلي؛ بحيث يصبح أقل من المتوسط بانحرافين ساليبين، يلازمه عدم القدرة علي الاستجابة لمتطلبات الحياة الاجتماعية، ويظهر ذلك القصور من الميلاد حتي سن الثامنة عشر.

كما وضح كلا من وليد خليفة ومراد عيسي (٢٠١٥، ١١) بأنها تعني القصور في عضو أو أكثر من الأعضاء الداخلية للجسم يمنعها عن القيام بوظائفها الأساسية، والتي تمثل في الرعاية الذاتية، والعلاقات الاجتماعية، وتتأثر درجة القصور بدرجة شدة الإعاقة، والتي قد يرجع سببها إلي خلل جسمي، أو عصبي، أو عقلي، وغالبا ما تؤثر هذه الإعاقة علي الحالة النفسية للفرد.

استنادت الباحثة من خلال العرض السابق بإمكانية وضع تعريف إجرائي للإعاقة العقلية البسيطة وعرفت علي إنهم الأطفال ذوي القدرات العقلية الأقل من أعمارهم الزمنية، وتتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٥-٨) سنوات عمر عقلي، بينما تكون صفاتهم الجسمانية والحركية أقرب إلي الأطفال غير ذوي الإعاقة، مع كون معامل ذكائهم يتراوح بين (٥٥-٧٠) علي مقياس الذكاء.

أسباب الاعاقة العقلية:

ان الاسباب والعوامل المؤدية إلى الاعاقة العقلية كما يذكر (بطرس،٢٠٠٧) على النحو التالي:

- **أسباب ما قبل الولادة**: تتمثل في سوء تغذية الام مما يؤدي الى تغيير حجم نمو اعضاء الطفل، تعاطي الام للأدوية خلال شهور الحمل، والامراض المزمنة مثل ضغط الدم، والادمان، ونعرضها للإشعاعات، والتعرض للحوادث.
- **أسباب أثناء الولادة**: تتمثل في نقص الاكسجين، انفصال المشيمة مبكراً، وتعرض الطفل للجروح في منطقة الدماغ، وعدم طهارة الادوات المستخدمة في الولادة.
- **أسباب ما بعد الولادة**: تتمثل في الحوادث والصدمات التي تحدث في الطفولة المبكرة، الامراض التي تسبب اختناق او تسمم، سوء التغذية، الحرمان الثقافي، وظروف البيئة.

وتصنف الاعاقة العقلية بناءاً على عدة عوامل في ضوئها يتم الحكم على الفرد بانه معاق عقليا ومن هذه العوامل ما يلي:

- الشكل الخارجي. - نسبة الذكاء. -البعد التربوي. -التكيف الاجتماعي.

الخصائص الاجتماعية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم

نظراً للتأخر اللغوي والجسمي والعقلي فإن الطفل ذوي الاعاقة العقلية البسيطة لا يستطيع التفاعل والتواصل مع الاقران والمحيطين مثلما الطفل الطبيعي وهذا لعدم قدرته علي ضبط انفعالاته وكيفية التعبير عنها لفظياً ويلجأ الي الحركات المتكررة والزائدة ، ولا يستطيع إقامة علاقة اجتماعية مع الاخرين. وانه يتميز بسرعة الغضب الشديد ويميل الي العزلة والانطواء وتغير المزاج العام بدون وعي كافي ولديهم صعوبات في فهم تعبيرات الوجه الخاصة بالاخرين مثل: السعادة والخوف والحزن والغضب.

بعد استعراض ما سبق يمكن استخلاص أن هناك العديد من الخصائص الاجتماعية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم:

- قصور في الكفاءة الاجتماعية والانفعالية.
- قصور في القدرة علي التواصل.
- عجز التكيف مع البيئة المحيطة.

- عدم القدرة للمباردة بالحديث مع الاخرين.
- قصور في المهارات الاجتماعية.
- قصور في مهارات العناية بالذات.
- قصور في إنشاء علاقات اجتماعية.
- عدم القدرة علي فهم وادراك القواعد الاجتماعية.
- الميل للمشاركة مع من يصغرهم سناً في ممارسات اجتماعية.

(محمود عبد الرحمن،٢٠١٦: ٧٣) (قحطان الظاهر، ٢٠١٢: ١٥٧)

الكفاءة الاجتماعية Social Cometence

مفهوم الكفاءة الاجتماعية مفهوم واسع فيوجد العديد من التعريفات الخاصة بالمفاهيم الاجتماعية، إلا أن الباحثين في مجال علم النفس وجدوا صعوبة في الاتفاق علي ايجاد تعريف محدد وشامل للكفاءة الاجتماعية بصفة عامة ويعزي ذلك إلي تناول هذا المفهوم من زوايا متعددة، كما وجدت صعوبات في تحديد جميع عناصر الكفاءة الاجتماعية وأبعادها نظراً لتعددها وتداخلها الأمر الذي تعددت منه تعريفات الكفاءة الاجتماعية. (اماني عبد المقصود،٢٠٠٨، ٢٨)

مفهوم الكفاءة الاجتماعية

عرفها (Taniguchi,2019: 11) بأنها القدرة علي تحقيق الأهداف الشخصية في التفاعل الاجتماعي، إلي جانب الحفاظ علي العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين.

في حين يعرفها (Khawaldeh,2019:1191) بأنها قدرة الفرد علي التفاعل مع ما يتعرض له من مواقف اجتماعية بأسلوب ملائم، ومن خلال استخدام لمجموعة من المعارف والسلوكيات، والمشاعر التي يمتكلها أثناء عملية التفاعل مع الآخرين.

كما عرفت بأنها مجموعة من المهارات المستخدمة في مواقف معينة من خلال مجموعة من السلوكات، والتعبير اللفظي وغير اللفظي في عملية التفاعل الاجتماعي.

(Topalli,P., Junttila, N., Acquah,E.,Veermans,K.,&Niemi,P,2020)

وقد عرفت الكفاءة الاجتماعية بأنها العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم البعض عقلياً ودافعياً، فهي الاحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية، وبذل الجهد؛ لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، والشعور بالثقة اتجاه السلوك الاجتماعي، وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته؛ لاشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد.(صالح أبو جادو،٢٠٢٠: ٨٧)

وتلخص الباحثة تعريفاً للكفاءة الاجتماعية بأنها هي قدرة الطفل علي التفاعل والتعامل بشكل فعال مع المحيطين به وبذل الجهد المبذول لتحقيق الرضا عن المهارات والعلاقات الاجتماعية وقدرته علي ادراك الوعي الاجتماعي والتواصل مع الاخرين.

- الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية:

هناك اختلاف واضح بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية حيث أن المهارات الاجتماعية هي سلوك مقصود يستخدمه الفرد ليقدم آداء متميز فى مهام اجتماعية معينة كبداية الحوار، إعطاء مجاملة، الاشتراك فى لعبة جماعية، وهي التي تسمح أيضا للفرد بسهولة التحرك خلال التفاعلات اليومية مع الآخرين والشخص ذو النقص فى هذه المهارات لا يستطيع الاندماج فى الجماعة، ويحتاج إلى تعليمات مباشرة حتي يحدث له تكيف شخصي واجتماعي، والكفاءة الاجتماعية هي نتيجة تقييمه يحكم عليها المجتمع من خلال معيار معين عن تقديم الشخص للأداء، وهل هذا الأداء ملائم فى المهام الاجتماعية

(Gresham, Sugal, & Hornes, 2001, p. 333., Joseph, 2010,. 294 - 309).

وترى الباحثة أن المهارات الاجتماعية هى جزء من الكفاءة الاجتماعية، فالمهارات الاجتماعية هى سلوكيات يتعلمها ويؤديها الفرد، والكفاءة الاجتماعية هى تقييم لهذه السلوكيات من خلال المواقف التى تصدر عن الفرد.

أهمية الكفاءة الاجتماعية:

الكفاءة الاجتماعية مهمة جداً للأطفال عامتاً ولذوي الاعاقة العقلية خاصتاً لانها تساعد علي تعلم القوانين والمعايير الاجتماعية المتوقع حدوثها في نسق مدرسي معين، وتتمثل أهمية الكفاءة الاجتماعية بأنها:

١- تقدم مؤشرات نسبية للكفاءة الاجتماعية للطفل مما يتيح له فرصة المقارنة مع الأطفال في نفس السن والجنس والمستوي الاجتماعي والثقافي.
٢- توضح درجة المتغيرات البيئية التي تؤثر في نمو الطفل.
٣- تفيد في التعرف علي الجماعات غير السوية.

(اسماء السرسي، أماني عبد المقصود، ٢٠٠١: ٢٠)

أن يكون الطفل أكثر تكيفاً مع البيئة الاجتماعية كلما يتقدم في العمر ويتمثل هذا التكيف في عدد من الجوانب التي لا يمكن ان تشكل ما يطلق عليه بمستوي النضج الاجتماعي أو الكفاءة الاجتماعية التي تمثل مستوي نضج وتكيف في ضوء المواقف التي يتعامل معها الطفل مع الاطفال الآخرين سواء كانوا كباراً أو أقرانا من فئات عمره. (محمد الترتوي،٢٠٠٧: ٤٥)

وأوضحت دراسة جرالينك، كونور، وجوهنسون(Guralnick, Connor, & Johnson 2011) ، التي هدفت إلى التعرف على تأثير الأقران على الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون ، وأشارت نتائج الدراسة أن للأقران دور وتأثير فعّال على الكفاءة الاجتماعية، حيث يتيح فرص التفاعل بين الأطفال غير ذي الإعاقة والأطفال ذي متلازمة داون التفاعل مما يؤثر ذلك بإيجاب على الكفاءة الاجتماعية.

يحظي موضوع الكفاءة الاجتماعية لطفل ما قبل الدراسة بدرجة عالية من الاهتمام، لما له من أهمية في نمو الشخصية وتطورها وفي النمو العقلي والتنئشة للطفل كما أن دراسة الكفاءة الاجتماعية له أهمية كبيرة في تحقيق التوافق النفسي لديهم، مما يتيح لهم الحياة في مناخ نفسي مشبع بالاطمئنان والرضا، وبذلك يسهم في ارتفاع قدراتهم واستعدادهم ويساعدهم في أداء أفضل للعمل في مختلف مجالات الحياة.

(أماني عبد المقصود، ٢٠٠٨: ٨)

ويشير سكوارتز انه يتدرب الاطفال علي الكفاءة الاجتماعية لأهميتها في تنمية:

١- التفهم الجيد لمشاعر الفرد والإعتراف بمشاعر الاخرين.

٢- وضع تصورات تمكن الفرد من تفسير الاشارات الجماعية والردور المناسبة لها.

٣- فهم وتوقع عواقب أفعاله الشخصية.

٤- القدرة علي التزام الهدوء من اجل التفكير قبل التصرف للحد من التوتر والغضب.

٥- اختيار قدوة إيجابية.

٦- التعاطف مع الآخرين بصورة عامة وحل النزاعات.

(سحر خيرالله، امينة مختار، ٢٠١٣: ٢١١)

حيث أشارت دراسة سحر خير الله (٢٠١٠)، التي هدفت إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية بأبعادها "المهارات المعرفية الأكاديمية، المهارات الانفعالية، مهارات الوعي الاجتماعي، مهارة القدرة على حل المشكلات" لدى ذي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، التأكد من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى ذي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، التحقق من استمرارية التحسن على نفس مجموعة الدراسة ذي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادى، تحسين الكفاءة الاجتماعية بأبعادها .

وتري **الباحثة** أهمية الكفاءة الاجتماعية بأنها تمكن في الحد من الآثار السلبية علي الأطفال من الإحساس بالوحدة والتوتر والعنف وكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية في مراحل حياته المقبلة، والمصدر الاساسي للدعم الاجتماعي والانفعالي هو الاسرة في سنوات عمرهم الاولي، ثم يأتي دور الأقران

في تعزيز التطور الاجتماعي؛ فعلي كلا مما سبق اتباع وفهم القواعد السائدة في ثقافة مجتمعهم حيث تبادل العلاقات والاخذ والعطاء والتعاون.

التعلم بمساعدة الأقران Peer- assisted learning

يعتبر التعلم بمساعده الأقران أحد الإستراتيجيات الواعده التي يمكن أن تستخدم في ميدان التربيه الخاصه لما لها من فوائد كبيره يمكن ان تحقق من خلال توفير بيئه طبيعيه محفزه للأطفال ذذوي الإحتياجات الخاصه علي الأداء داخل وخارج المدرسه لما لذلك من عظيم الأثر علي دمجهم وتكاملهم الإجتماعي **(kenneth, 2010, 580)** . ، حيث تعمل جماعة الرفاق بعدة طرق لتحقيق دورها الشخصي و الاجتماعي لأعضائها، وفي تحقيق وظائفها في التطبيع الاجتماعي، تلك الوظائف التي لا تستطيع المؤسسات الأخرى القيام بها، أو على الأقل لا تحسن القيام بها بقدر ما تقوم به هذه الجماعة.

(محمد شمه، ٢٠١٦، ٦٠٠).

والأطفال ذوي الإعاقه العقليه يحتاجون الي تبسيط التعلم بتجزيئه الي أجزاء عن الأطفال العاديين،ويزيد من وقت الأداء الأكاديمي،وأن القرين المعلم يتعلم المهارات المستهدفه بشكل أفضل عندما يعرف أنه سيقوم بتعليمها للطفل ذي الإعاقه العقليه،ويزيد من خبرات السلوك القيادي لدي الأقران المعلمين، بل ويزيد من فرص المحاكاه والتقليد الإجتماعي بين الأقران،وأن الإشتراك في عمليه التعلم يزيد من التجاذب البينشخصي بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقه العقليه ويؤدي الي زياده تقدير الذات والتعاطف الوجداني فيما بينهم،حيث أن المشاركه في التعلم تكسب كلا من القرين والطفل الشعور بالنديه والمساواه مما يعزز العلاقات الإيجابيه بينهم.**(Thurston&etall,2021;2)**

وهذا ما أشارت إليه دراسة **PINAR SAZAK (2013)** والتي استهدفت تحديد فعالية وحدة تدريسية تفاعلية قائمة على التعلم بمساعدة الأقران في مستوى تعلم مسميات البقوليات لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية. وأسفرت النتائج عن فعالية التعلم بمساعدة الأقران في إكساب واستمرار وتعميم المواد المتعلمة بمختلف السياقات والمواد الخاصة بمسميات البقوليات لدى الطلاب ذوي التخلف العقلي.

مفهوم مساعدة الأقران:

التعلم بمساعدة الاقران "هو قياس اتجاهات الأقران نحو زميلهم معبرا عن ذلك بالترشيح السلبي أو الإيجابي، والرتبة، ولمعرفة درجة مساعدة الأقران يطلب تحديد درجة اقتراب أو أبتعاد الشخص عن قرينه، كأن نسأله من الأكثر قربا بالنسبة لك، أو من الأقل قربا**(Estell,2010, 67)**

ويعرف أنه "درجة الشعبية التي يتمتع بها الفرد وسط مجموعة الأقران مما يؤدى الى مساعدة أقرانه به، في مقابل عدم التقبل والذي يشير إلى ضعف الشعبية التى ينسحب أفراد المجموعة من مساعدته " **Chan, 2015, 54)**.

كما يعرف بأنه الدرجة التي تحدد مدي تقبل الأقران لوجود زميل معهم في الأنشطة كمؤشر للشعبية، ومدي المشاركة في الحديث واللعب والأنشطة المدرسية المختلفة، في مقابل الاستبعاد وممارسة البلطجة ضده. (خالد البلاح، ٢٠١٨، ٤٩٢).

كما أن مساعدة الأقران هو " المساعدة التى تقدم لحل مشكلات تعليمية معينة لدى المتدربين من خلال التفاعل والتفاوض الاجتماعى بين أفراد العملية التدريبية".**(Bodu ,2014, 89)**

كما أن مساعدة الأقران هى " مجموعة من التوجيهات التى يتم تلقيها مع أقران العمل بصورة مباشرة لعمليات التطوير التعليمى التى تحتاج الى العمل التشاركى". (محمد شمه ،٢٠١٦، ٥٩٩)

التعلم بمساعده الأقران يقوم على أساس تقسيم الأطفال إلى مجموعتين أحدهما مرتفع الأداء والآخر منخفض الأداء، تقوم المجموعة الأولى بتعليم المجموعة الثانية، ويمكن تبادل الأدوار بين الأطفال حتى يتم إتقان المهارة المطلوبة . **(Diaconu&etal:2018,9)**

وقد يعرفه خالد البلاح بإن التعلم بمساعد الأقران هو الدرجة التي تحدد مدي تقبل الأقران لوجود زميل معهم في الأنشطة كمؤشر للشعبية ,ومدي المشاركة في الحديث واللعب والأنشطة المدرسية المختلفة ,في مقابل الاستبعاد وممارسة البلطجة ضده. (خالد البلاح،**2018, 492**).

كما يعرف التعلم بمساعده الأقران علي إنه أحد الطرق التعليمية التي يعمل فيها اثنين من الأطفال معاً في مهمة أكاديمية أو مهارة يقوم أحدهما بتقديم المساعدة في التعلم والتغذية الراجعة للأخر.

(Kebede &etal:2020,3)

التعلم بمساعده الأقران: يعتبر أسلوب فني لتدريب الأقران المعلمين والأطفال المتعلمين وتزويدهم بالمعلومات وأسس التدريب على التعليم مع محاولة تقليل التعقيدات التي تفرضها الطرق التقليدية للتعلم، هذا الأسلوب مصمم لتحسين المهارات التي يمتلكها الأطفال وإكسابهم مهارات جديدة**((5:2020 Peicu**

التعلم بمساعده الأقران: يعد طريقة من خلالها يقوم الأطفال القادرين على مساعدة الأطفال منخفضي القدرة في ثنائي تعاوني يقوم المعلم بتنظيمه بعناية**(6:2020 Green).**

ومما سبق تري الباحثه انه يمكن تعريف مساعدة الاقران على أنه " مجموعة إرشادات لمساعدة الزملاء لبعضهم البعض، ويعتمد ذلك على درجة شعبيتهم من خلال التفاعل والأنشطة المدرسية".

كما تري ان استراتيجيه التعلم بمساعد الأقران ترتكز علي فكره أن الطفل يتعلم بشكل أفضل من طفل أخر وأن هذا يحدث بشكل عفوي أو تلقائي في المدرسة وبين أطفال الجيران ومع الأخوة في المنزل وأن النشاط الإنساني سواء أكان بين الصغار أو الكبار يتمركز على العلاقة المتبادلة من الأخذ والعطاء

أشكال جماعة الأقران:

إن جماعة الأقران أو الرفاق عدة صور كلها تعكس التكوين الاجتماعي بين الرفاق، ولجماعة الرفاق أو الأقران عدة صور تتمثل في:

١-جماعة اللعب: وهي تلقائية التكوين، عفوية هدفها اللعب واللهو.

٢-جماعة الرفاق: قوية التماسك، أفرادها متشابهون في المكانة الاجتماعية يصلهم نمط سلوكي مشترك وتفاعلهم ذو انعكاس عاطفي على كل منهم.

٣-العصبة: وهي جماعة معقدة يسود فيها الصراع مع السلطة أو مع جماعة أخرى ذات رموز مشتركة.

٤-جماعة النادي: تنشأ في وسط رسمي يشرف عليه الراشدون تتيح لأفرادها التفريغ الانفعالي وممارسة أنشطة رياضية جسمانية وتعلم اجتماعي بالتفاعل بين الأفراد.

فمن خلال تلقائية التكوين، أو التشابه فى المكانة الاجتماعية، كذلك الصراع على السلطة، أو الأنشطة الرياضية، من الممكن أن تتكون صور لشكل جماعة الأقران (طارق عبد الرؤوف،٢٠١٠: ٢٣)(شحاته سليمان،٢٠٢٤ :٨٠)

وظائف جماعة الأقران:

تحقق جماعة الأقران عدة وظائف في الحياة الاجتماعية للفرد فمن وظائفها :

١ -تمنح الطفل فرصة للتعامل مع أفراد متشابهين متساوين مما يمنح أنماط من العلاقات والتعاملات المساوية وهو ما ينعدم خارجها.

٢ -تساعد على تحقيق الاستقلال الشخصي عن الوالدين وممثلي السلطة ومع خصائصها يحقق الفرد نوع من الهروب مع التخلص من سلطة الكبار.

٣ -تكمل الدور الذي تقوم به باقي وكالات التطبيع بالتحرر من بين أفرادها وهو ما لا يمكن أن يكون بين الوكالات الأخرى في حدود الأخلاق المتعارف عليها.

٤ -تتيح لأفرادها تعلم وتوسيع أفاقهم وإ نماء خبراتهم واهتماماتهم وتجريب كل جديد بعيدا عن سطوة الكبار أو استهجانهم.

٥ -تساعد الجماعات في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها وهي أصعب خطوات التطبع الاجتماعي للطفل.

٦ - تصحح الجماعات التطرف والانحراف في السلوك بين أعضائها. (المرجع السابق،٢٠٢٤، ٩٧)

وترى الباحثة ان هذه الجماعات تساعد في اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة الأمر الذي قد لا تتيحه باقي وكالات التطبيع الاجتماعي فيشاركه في نشاط جماعات الأقران ويكتسب ويتعلم مكانة وادوار اجتماعية، كالقيادة والتبعية، الناصح للجماعة دور وساطة الخير أو دور المساير أو المعارض أو مثير الخلاف وغيرها وأثناء القيام بذلك وملاحظة ما يحدث من هفوات فعل له أو لمن يقوم بالأدوار المختلفة يكسب ويتعلم ما يرتبط بها من اتجاهات وتوقعات.

وفي هذا السياق جاءت دراسة **Nijs et al. (2016)** والتي هدفت الي التحقق من برنامج قائم على مساعدة الأقران في تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ومتعددي الإعاقات. وكشفت النتائج عن وجود أثر إيجابي دال إحصائيـــًا لتوجيهات الأقران في تعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لأقرانهم ذوي الإعاقة الفكرية ومتعددي الإعاقات.

تأثير جماعة الرفاق على شخصية الفرد:

كما أن لجماعة الرفاق تأثيرا بارزا في تشكيل شخصيات الأفراد لما لها من خصائص وادوار، وهى كالتالى:

- تحرره من قيود الأسرة وسلطة المدرسة فيشعره ذلك بالاستقلالية والاعتماد على النفس
- يصل الأفراد في هذه الجماعات إلى أعماق بعضهم البعض، فيفهمون مشاكلهم على أكمل وجه، ويتعلمون التعامل والاندماج مع الغير.
- وجودهم ضمن المجموعة وسيلة ترفيه وتمضية وقت الفراغ واستنفاذ للطاقة، فتجمعهم يسيطر عليه المرح والسرور.
- تتيح هذه الجماعات اكتساب الأدوار والاتجاهات الاجتماعية المناسبة والعادات السليمة، وتكسبهم أسلوب القيادة، وتحمل المسؤولية وتيسر لهم قبول التبعية.
- تساهم في إثراء الفكر، بالمناقشة لما هو جديد، تزودهم بالمعلومات من خلال التعرف على تجارب الآخرين وتمكنهم من تعليم بعضهم.
- تساعد على النمو الحسي عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي بممارسة هواياتهم والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة العاطفية، ونمو العلاقات العاطفية التي لا تتاح في غيرها من الجماعات.
- تساعد في تكوين معايير اجتماعية، وتنمية القدرة على نقد بعض معايير السلوك الاجتماعي

.(**Yin, k, 2017, 537**)

إجراءات تنفيذ طريقة التعلم بمساعدة الأقران:

هناك خطوات تنفيذ طريقة التعلم بمساعدة الأقران كما يلي:

- تحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى التعلم بمساعدة الأقران، حيث أن تلك الإستراتيجية قد لا يمكن استخدامها مع الأطفال العدوانيين والأطفال ذوى المشكلات السلوكية الشديدة.
- تهيئة البيئة المدرسية لتطبيق الإستراتيجية، فمن الضروري إقناع مدير المدرسة والمعلمين بجدوى وأهمية الإستراتيجية حتى يتمكنوا من الإجابة على استفسارات وتساؤلات الوالدين عند اختيار أطفالهم لأداء الإستراتيجية.
- تحديد وقت تطبيق الإستراتيجية، حيث تقترح الدراسات والأبحاث عدم زيادة مدة الجلسة عن نصف ساعة يوميا وإمكانية عمل الجلسات يوميا.
- الحصول على موافقة الوالدين بمشاركة أطفالهم في البرنامج بعد تعريفهم بالأهداف المراد تحقيقها منه.
- تصميم الدروس وطرق التقييم ويقصد بذلك تحديد محتوى ما سيتم تعليمه من خلال الإستراتيجية.
- تقييم الأداء والتقدم، ويمكن للمعلم استخدام ثلاثة أنواع من الخرائط لتقييم أداء وتقدم الأطفال هي: (خريطة الأداء اليومي - خريطة التقدم اليومي - خريطة التقدم المرحلي).(إيمان كاشف ،٢٠١٢: ١٠ - ١١)

خصائص الأقران في إستراتيجيه التعلم بمساعده الأقران:

هناك بعض الخصائص التي ينبغي توافرها في القرين:

- أن يكون مهتما بالتعلم
- ان يكون من نفس جنس الطفل المراد تعليمه
- ان يكون مستوي أدائه للمهاره المراد إكسابها للطفل لديه متوسطه او أعلي من المتوسطه
- ان يكون سلوكه جيدا ويمكن ان يعتمد عليه في تعليم الطفل
- ان يكون متحمس لإستخدام الإستراتيجيه ويتسم بالإيجابيه
- ان يكون صبورا. **(Green, 2020;19)**

وجاءت دراسة **Winstead et al. (2019)** والتي هدفت الي التحقق من فعالية برنامج قائم على التعلم بمساعدة الأقران في تدريس التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد و/أو الإعاقة الفكرية وكذلك الأطفال العاديين المعرضين لخطر الفشل الأكاديمي كيفية تسمية كلمات البصر **Sight words** خلال المجموعات

التدريسية الصغيرة. وأسفرت النتائج إلى تحسن مهارات تسمية كلمات البصر، ومهارات بدء الحوار والتفاعل الاجتماعي لدى جميع المشاركين بالدراسة، وهو ما يدل على فعالية التعلم بمساعدة الأقران في هذا الصدد.

تعقيب علي الإطار النظري

من العرض السابق توصلت الباحثه الي قدره الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم علي التعلم والتدريب مثل أقرانهم العاديين ولكم بمعدل أابطأ وتتضح أهميه وفعاليه التعلم بمساعده الأقران في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم ويفيد التعلم بمساعد الأقران المتعلمين الذين لايثقون بأنفسهم وتوجيه الإهتمام الفردي أثناء التعلم بمساعده الأقران ويتيح فرصا أفضل للتعلم وفقا لسرعته الذاتيه،وأسلوب التعلم بمساعد الأقران يجعل التعلم أسهل وأبسط وبه إثاره ومتعه للمتعلمين، ويجعل ماده التعلميه مثيره للتعلم، وهذه الطريقه تشجع تقدير الذات وتولد الإحساس بالجماعه، وتعلم الاطفال التعاون والمشاركه، وتكوين إتجاه إيجابي، وكذلك إكتساب خبرات في مساعده الآخرين وتعلم القدره علي تحمل المسئوليه وزياده الثقه بالنفس أيضا.وتري الباحثه أن الكفاءة الاجتماعية تعد عاملا مهما في تحقيق التفاعل الإجتماعي وتزداد أهميتها للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ،لانها تساعدهم في تنميه العلاقات الإيجابيه مع رفاقه كما تدعم الكفاءة الاجتماعية النمو الإيجابي للعلاقات الناجحه.

حيث أنه في ضوء هذا القصور الواضح في الكفاءة الاجتماعية لدي ذوي الإعاقه العقليه ومايترتب عليه من آثار إجتماعيه ونفسيه ضاره فإن الحاجه تدعو الي ضروره التدخل بكافه أشكال البرامج الإرشاديه من أجل الإسهام في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مما يسهم في تحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والإجتماعي لديهم حيث تري الباحثه تدني مستوي الكفاءة الاجتماعية لدي المعاقين عقليا القابلين للتعليم ممثله في اللعب مع الآخرين والتفاعل الإجتماعي والتعاون وطاعه الأوامر حيث أنه أبطأ مراحل نمو الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم في الفئه العمريه من(٥-٨) سنوات.واستفادت الباحثة من الاطار النظري والدرسات السابقة في صياغة المفاهيم الاجرائية للبحث وكذلك اختيار الادوات المناسبة للتطبيق في البحث الحالي وايضا في تصميم جلسات البرنامج كما استفات ايضا به في فرض فروض البحث الحالي.

فروض البحث

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران علي مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدى.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران بعد مرور شهر من القياس العدي.

منهج وأجراءات البحث:

أولا: منهج البحث

إستخدمت الباحثه في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، حيث إستهدفت الدراسه الحاليه فاعليه برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم من خلال برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران، وقد إستخدمت الباحثه التصميم شبه التجريبي ذو المجموعه الواحدة والقياس القبلي ووالقياس البعدي والتتبعي، ويعد التصميم شبه التجريبي ذو المجموعه الواحده من أكثر التصميمات التي تناسب طبيعه البحث الحالي وعينتها، وتم في هذا التصميم إستخدام مجموعه واحده من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، حيث قامت الباحثه بإجراء قياس قبلي لأطفال العينه أطفال المجموعه التجريبيه للوقوف علي مستوي الكفاءة الاجتماعية لديهم ، ثم تم إدخال المتغير المستقل وهو الذي يؤثر ولا يتأثر وهو برنامج قائم علي التعلم بمساعد الأقران لمده (ثلاثه أشهر،أربعه أيام تطبيق أسبوعيا بواقع جلسه في اليوم الواحد وزمن الجلسه ٣٥ دقيقه بإجمالي ٤٨ جلسه تطبيق) ثم تم القياس البعدي والتتبعي لمعرفة فاعلية البرنامج واستمرارية فاعليته.

ثانيا: عينه الدراسه

من حيث الحجم وأسلوب الإختيار

تكونت عينه الدراسه الحاليه من (١٠) من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بمعهد التربية الفكرية بالقاهرة كمجموعه تجريبيه، وقد تم إختيار العينه بعد تطبيق إختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصوره الخامسه) (تقنين: محمود ابو النيل، (٢٠١١) حيث تتراوح معاملات ذكاء العينه ما بين (٥٥-٧٠) وتطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية (شحاته سليمان محمد ،٢٠٢٣)

تجانس العينه

- راعت الباحثه التجانس بين أفراد العينه من حيث العمر الزمني: فقد تراوحت أعمار أفراد العينه ما بين (٨:٥) سنوات عمر عقلي.
- راعت الباحثه عند إختيار عينه الدراسه أن تتراوح معاملات ذكاء العينه مابين (٥٥-٧٠) علي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء

- قامت الباحثه بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال عنه الدراسه ككل من حيث العمر الزمني ودرجه الذكاء ومستوي الكفاءة الاجتماعية لدي أطفال العينه بعد تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية (شحاته سليمان محمد (٢٠٢٣) ومقياس ستانفورد بينيه للكاء تقنين وتعريب محمود أبو النيل .(٢٠١١)

وقامت الباحثه بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات عينه الدراسه

جدول(١)

يوضح تجانس اطفال العينة من حيث العمر الزمني و معدل الذكاء ومستوي الكفاءة الاجتماعية ن=١٠

المتغيرات	م	ع	كا٢	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٩٧	١.٦	١.٦٤٢	غير دالة
معدل الذكاء	٦٣	١.٨	١.٧٥٢	غير دالة
الكفاءة الاجتماعية	١٥	١.٢	١.١٦٠	غير دالة

اتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة من حيث معدل الذكاء ومستوي " الكفاءة الاجتماعية مما يشير إلى تجانس أطفال العينة

معايير إختيار العينة:

قامت الباحثه بمجانسه مجموعتي الدراسه من حيث العمر ونسبه الذكاء و الكفاءة الاجتماعية لدي أطفال العينه مع مراعاه الآتي:

١- ضروره مراعاة التهيؤ النفسي والجسمي لأمراض عينه الدراسه

٢- ضروره التأكد من ملائمه المكان، من حيث الإضاءه والتهويه والمساحه والقدره علي إستخدام الأدوات اللازمه لتنفيذ الجلسة.

٣- أن يتم تطبيق الإختباربصوره فرديه لكل طفل علي حدة.

٤- ضروره مراعاة إجراء الإختبارات وتطبيق أنشطه البرنامج في بدأ اليوم تجنبا لتعرض الأطفال للإرهاق أو التعب.

٥- يراعي إعطاء فتره راحة للطفل خلال تطبيق أدوات الدراسه حتي لايشعر بالأرهاق او الملل او التعب

ثالثا: أدوات الدراسه

استخدمت الباحثه الأدوات التاليه في البحث الحالي:

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء إعداد وتقنين محمود ابوالنيل ٢٠١١

٢- مقياس الكفاءة الاجتماعية (شحاته سليمان محمد: ٢٠٢٣).

٣- برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران لتنميه بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصوره الخامسه تقنين محمود أبوالنيل ٢٠١١

يتكون المقياس من عشره إختبارات فرعيه موزعه علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسه اختبارات فرعيه ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الإختبارات المصغره متفاوته في الصعوبه (تبدأ من الأسهل الي الأصعب) ويطبق المقياس بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفيه وهو مناسب للأعمار من سن (٢: ٨٥) سنه فما فوق ويتكون المقياس الكلي من ١٠ اختبارات فرعيه تتجمع مع بعضها البعض لتكون مقاييس أخري وهي

١-مقياس معامل ذكاء البطاريه المختصره: ويتكون من اختباري تحديد المسار واختبار المفردات وتستخدم هذه البطاريه المختصره مع بعض البطاريات والإختبارات الأخري في إجراء بعض التقييمات مثل التقييم النيوروسيكولوجي

٢-مقياس معامل الذكاء غير اللفظيه: ويتكون من الخمس اختبارات الفرعيه غير اللفظيه التي ترتبط بالعوامل المعرفيه الخمسه التي تقيسها الصوره الخامسه ويستخدم التقييم غير اللفظي في تقييم الصم او الذين يعانون من صعوبات في السمع وبعض الحالات الأخري مثل الحبسه او السكته

٣-مقياس معامل الذكاء اللفظيه: يتكون من الخمس اختبارات الفرعيه اللفظيه والتي ترتبط بالعوامل المعرفيه الخمسه التي تقيسها الصوره الخامسه وقد يطبق مقياس معاملات الذكاء اللفظي علي المفحوص من غير ذي الإعاقه تطبيقا كاملا كما انه يطبق علي بعض الحالات الخاصه التي تعاني من ضعف البصر او اي مشكلات أخري قد تحول دون إكمال الجزء غير اللفظي من المقياس

٤- معامل الذكاء الكليه للمقياس: وهي ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي او المؤشرات العامليه الخمسه

ثبات وصدق المقياس

تم حساب الثبات للإختبارات الفرعيه المختلفه بطريقتي إعاده التطبيق والتجزئه النصفيه المحسوبه بمعادله ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات بإستخدام طريقه إعاده التطبيق بين (٠,٨٣٥-٠,٩٨٨) كما تراوحت معاملات بطريقه التجزئه النصفيه بين (٠,٩٥٤-٠,٩٩٧) ومعادله ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين(٠,٨٧٠-٠,٩٩١)

وتشير النتائج الي ان المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعاده الأختبار او التجزئه النصفيه بإستخدام معادله كودر-ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ومعاملات الذكاء والعوامل من (٨٣-٩٨

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدره الإختبارات الفرعيه المختلفه علي التمييز بين المجموعات العمريه المختلفه وكانت الفروق جميعها داله عند مستوي(٠,٠١) والثانيه هي حساب معامل ارتباط معاملات ذكاء المقياس بالدرجه الكليه للصوره الرابعه وتراوحت بين (٠,٧٤) وهي معاملات صدق مقبوله وتشير الي ارتفاع مستوي صدق المقياس(٠,٧٦)

٢ـمقياس الكفاءة الاجتماعية (شحاته سليمان محمد: ٢٠٢٣).

وصف المقياس:

يتكون المقياس من عدد (٢٠) بندا للكفاءة الاجتماعية (مثل: الحصول على علاقات جيدة مع الأطفال الآخرين، يظهر الاهتمام بمشاعر الآخرين. كما يهدف المقياس الى قياس جوانب أخرى تتضمن الطاعة المثابرة، وتقدير الذات. ويقوم بتقييم المقياس الوالدين أو القائم بالرعاية للطفل والاجابة علي المقياس تأخذ ثلاث مستويات يتراوح بين "دائما" أحيانا "نادراً" لوصف تكرار السلوك الذى يصدره الطفل. والمقياس مناسب للتطبيق علي جميع الأعمار حتى سن ١٨ سنة.

يتصرف الأطفال فى المواقف المختلفة تبعا للمكان، بمعنى أن اختلاف الأماكن يتطلب سلوكيات مختلفة، ويكيف الأطفال سلوكهم تبعا للبيئة، على سبيل المثال، في المعهد أو المركز يعمل الأطفال للحصول على تقبل معلميهم أو الأقران، بينما في المنزل ربما يتصرف الأطفال سعيا للحصول على التقبل من والديهم وتلبية احتياجاتهم.

الكفائة السيكومترية للمقياس

أولا:صدق المقياس:

١ـ الصدق الظاهري

تم الاعتماد على آراء المحكمين، حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد (٢٠) محكم من الاساتذة المتخصصين في التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس وتم العتماد علي البنود التي حصلت علي نسبة اتفاق (٨٠%) فيما اعلي، ولم يؤد هذا الإجراء إلى حذف أى بند من بنود المقياس ولكن تم تعديل بعض البنود بهدف التوضيح والتبسيط ثم أعيد ترتيب البنود وصياغتها فى ضوء ملاحظات المحكمين

.

٢ـ صدق المحك الخارجي

قام معد المقياس باستخدام صدق المحك الخارجي مع مقاس اماني عبد المقصود للسلوك الاجتماعي الايجابي (٢٠١٣) بعد تطبيق المقاسيين"مقياس الكفاءة الاجتماعية اعداد شحاته سليمان محمد (٢٠٢٣). ومقاس اماني عبد المقصود للسلوك الاجتماعي الايجابي (٢٠١٣) علي عدد (٣٠) طفل ذوي اعاقة عقلية

قابلين للتعلم تتراوح اعمارهم بين (٤-٨ ١) سنة عمر زمني ومتوسط درجات ذكائهم (٦٣,) كعينة تقنين.وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٦٤ وهو معامل ارتباط بين المقياسيين دال عند مستوى ٠.٠١ .

٣-الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلى على عينة كلية قوامها (٦٠٠) طفل ذوي اعاقة عقلية قابلين للتعلم تتراوح اعمارهم بين (٤-٨ ١) سنة عمر زمني، وقد استخدم هذا الإجراء على مستويين الأول يتمثل في حساب معاملات الاتساق الداخلي بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس. وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلى فى المقياس ككل وهى معاملات ارتباط مرتفعة تكفى للثقة في المقياس.

جدول(٣)

يوضح معاملات الارتباط بين درجه كل بند من البنود المتضمنه والدرجه الكليه للبعد بالنسبه

الكفاءه الاجتماعيه		الكفاءه الاجتماعيه	
رقم العباره	معامل الارتباط	رقم العباره	معامل الارتباط
١	0.721	١٦	0.721
٢	0.721	١٧	0.821
٣	0.821	١٨	0.821
٤	0.721	١٩	0.721
٥	0.821	٢٠	0.821
٦	0.716	٢١	0.821
٦	0.721	٢٢	0.721
٨	0.821	٢٣	0.821
٩	0.821	٢٤	0.628
١٠	0.821	٢٥	0.821
١١	0.821	٢٦	0.721
١٢	0.821	٢٧	0.821
١٣	0.821	٢٨	0.821
١٤	0.721	٢٩	0.821
١٥	0.721	٣٠	0.821

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط مرتقعه وداله مما يشير الي ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

ثبات المقياس:

١ـ طريقة إعادة تطبيق المقياس:

تم استخدام طريقة إعادة الإجراء فى التحقق من ثبات الاختبار، حيث تم إجراء المقياس مرتين بفاصل زمني قدرة أسبوعين على مجموعة قوامها (٦٠٠) طفل ذوي اعاقة عقلية قابلين للتعلم تتراوح اعمارهم بين (٤-١٨) سنة عمر زمني حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة فى الإجراء الأول والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد في الإجراء الثاني حيث كانت قيمة معامل الرتباط (٠.٨١) و هو معامل دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن مقياس الكفاءة الاجتماعية حقق قدر مناسب من الثبات مما يبرر إمكانية استخدامه فى قياس ما وضع لقياسه.

٢ ـ طريقة كرونباخ:

تم تطبيق المقياس على مجموعة كلية قوامها (٦٠٠) رطفل ذوي اعاقة عقلية قابلين للتعلم تتراوح اعمارهم بين (٤-٨ ١) سنة عمر زمني حيث بلغ معامل الثبات" ألفا" (٠.٨٣٦) وهو معامل عال يمكن الاطمئنان إليه عند استخدام المقياس.

وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب الكفاءة السيكومترية فقامت بحساب صدق وثبات المقياس الحالي للتأكد من مناسبته للبحث الحالي:

صدق المقياس:

قامت الباحثة باستخدام صدق المحك الخارجي مع مقاس التفاعل الاجتماعي اعداد عادل عبد الله (٢٠٠٨) بعد تطبيق المقاسيين"مقياس الكفاءة الاجتماعية اعداد اماني عبد المقصود (٢٠١٣). ومقياس التفاعل الاجتماعي اعداد عادل عبد الله (٢٠٠٨) علي عدد (٣٠) طفل ذوي اعاقة عقلية قابلين للتعلم تتراوح اعمارهم بين (٤-٨) سنوات عمر زمني ومتوسط درجات ذكائهم (٦٣,) من غير اطفال عينة الدراسة كعينة تقنين.وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٦٤ وهو معامل ارتباط بين المقياسيين دال عند مستوى ٠.٠١ .

ثبات المقياس:

وقامت بحساب الثبات قامت الباحثة باستخدام ثبات اعادة التطبيق لمقياس البحث الحالي الحالي بعد تطبيق المقياس مرتين بفارق زمتي (١٥) يوم علي عدد (٣٠) طفل ذوي اعاقة عقلية قابلين للتعلم تتراوح

اعمارهم بين (٥-٨) سنوات عمر عقلي ومتوسط درجات ذكائهم(٨٣,) من غير اطفال عينة الدراسة كعينة تقنين. وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٦٤ وهو معامل ارتباط بين التطبيقين الاول والثاني دال عند مستوى ٠.٠١ . وتشير النتائج السابقة الخاصة بالخصائص السيكومترية للمقياس إلى توافر درجة معقولة من الصدق والثبات. وهذا يثبت صلاحية المقياس للتطبيق في ابحث الحالي.

٣-برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران (إعداد الباحثه)

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الحالي الي تنميه بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٨:٥ سنوات)

الأهداف الإجرائيه للبرنامج

الأهداف المعرفيه

-أن يتعرف الطفل علي قيمه الصداقه

- أن يتدرب الطفل علي التواصل مع الآخرين

-أن يعرف الطفل الأدوات اللازمه لمساعده الآخرين

- أن تطبق المعلمه المعارف عن التعلم بمساعده الأقران

-أن يستجيب الطفل لمساعده الآخرين

-أن يراعي الطفل مشاعر الآخرين

-أن يتجاوب الطفل مع الآخرين في أداء الأنشطه

فلسفه بناء البرنامج

وقد قامت الباحثه بالإطلاع علي مجموعه من برامج تنميه السلوك الإجتماعي الإيجابي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم وكذلك الإطار النظري للدراسه وماستطاعت الباحثه الإطلاع عليه من الكتب والمراجع والدراسات السابقه والنظريات المفسره للإعاقه العقليه مما أسهم في إعداد الدراسه الحاليه (عبدالعزيز الشخص،٢٠١٤)(شحاته حسن،٢٠١٥)(خالد الحبوب،أمينه الرويلي،٢٠١٨)(رانيا العربي وآخرون،٢٠٢٠)(Kebede&et al, 2020)(Diaconcu&DutuK2018)

أساليب التقويم البرنامج

تم التقويم في البرنامج بشكل مستمر في كل جلسه من جلسات البرنامج من خلال التطبيقات التربويه، ثم تقويم البرنامج ككل ومن خلال التقويم النهائي لفعاليه البرنامج بإستخدام القياس البعدي والتتبعي، ويتضح ذلك من خلال:

التقويم القبلي: وهو تطبيق المقياس قبل تطبيق البرنامج

التقويم البنائي:أثناء كل مرحله من مراحل بناء البرنامج كذلك شمل التقويم المصاحب للأنشطه أثناء وعقب تعلم المهارة .

التقويم التتبعي: وهو تطبيق المقياس بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج وذلك للتعرف علي مدي استمراريته.

- **نتائج البحث ومناقشتها:**

- نتيجة الفرض الأول:

وكان نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم اطفال العينة بالمجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج قائم علي مساعدة الاقران في اتجاه القياس البعدي.

لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة في القياسين القابلي البعدي للبرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية تم استخدام معادلة وليكسون كما يتضح في جدول رقم (٥)

جدول رقم(٤)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات اطفال العينة المعاقين عقليا القابلين للتعلم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية

ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	**الرتب السالبة**	-					
	الرتب الموجبة	١٠	-	-	٢.٩٨٨	**دالة عند**	**فى اتجاه**
	الرتب المتساوية	-	٥.٥	٥٥		**مستوى ٠.٠١**	**القياس البعدى**
	اجمالى	١٠					

Z = ٠1.960. عند مستوى ٠.٠5 عند مستوى ٠.٠١ Z = 2.58

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم اطفال العينة بالمجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج تدريبي قائم علي مساعدة الاقران في اتجاه القياس البعدي.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج وهذا يوضح اهمية البرنامج القائم علي التعلم بمساعدة الاقران في تنمية السلوك الاجتماعي لأطفال العينة المعاقين عقلين القابلين للتعليم.

- **مناقشة نتائج الفرض الأول:**

أن تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج يوضح أهمية البرنامج التدريبي القائم علي التعلم بمساعدة الاقران في تحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال العينة بالمجموعة التجريبية المعاقين عقلين القابلين للتعليم.

حيث تم تطبيق جلسات البرنامج بشكل اجرائي تعاوني بين اطفال العينة مما اتاح التعاون في تنفيذ الجلسات والمشاركة الجماعية أي لابد لكل طفل من أطفال العينة أن يجري و يشارك وينفذ ويقووم ويسلك ويتعاون في تنفيذ كل جلسة من جلسات البرنامج وهذا بدوره كان له الاثر الفعال في تحقيق البرنامج لاهدافه، كما حرصت الباحثة علي التزام كل طفل مشارك في تنفيذ الجلسة بتنفيذ دورة بالشكل المطلوب مع مراعاة دور الاخرين والانتظار حتي ينتهي كل طفل مشارك في تنفيذ الجلسة من دورة وكذلك احترام دور الاخرين واتباع التعليمات في مشاركة جماعية تحقق الهدف من تطبيق وتنفيذ الجلسات وهذا بدورة ساعد علي تنمية التعاون والمشارك الجماعية وهذا بدوره كان له الاثر الفعال في تحسين الكفاءة الاجتماعية فيما بين اطفال العينة وهذا يتفق مع دراسة ((Nijs &et al. 2016 والتي هدفت الي التحقق من فاعلية برنامج قائم على مساعدة الأقران في تحسين السلوكيات الاجتماعية والتحدث،و التعبيرات الوجهية،و التعامل مع الأشياء،و الحركة، و التوجه والتنقل لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ومتعددي الإعاقات.

وهذا يؤكد علي اهمية ان استراتيجيه التعلم بمساعد الأقران التي ترتكز علي فكره أن الطفل يتعلم بشكل أفضل من طفل أخر وأن هذا يحدث بشكل عفوي أو تلقائي فيما بين أطفال الجيران ومع الأخوة في المنزل وأن النشاط الإنساني سواء أكان بين الصغار أو الكبار يتمركز على العلاقة المتبادلة من الأخذ والعطاء.

وحيث ان التعلم بمساعده الأقران يقوم على أساس تقسيم الأطفال إلى مجموعتين أحدهما مرتفع الأداء والآخر منخفض الأداء، تقوم المجموعة الأولى بتعليم المجموعة الثانية، ويمكن تبادل الأدوار بين الأطفال حتى يتم إتقان المهارة المطلوبة. وكذلك التعلم بمساعد الأقران هوا لدرجة التي تحدد مدي تقبل الأقران لوجود رفيق معهم في الجلسات ,ومدي المشاركة في الحديث واللعب والأنشطة المختلفة.

وهذا ما اعتمدت عليه الباحثة في تطبيق جلسات برنامج الدراسة القائم علي التعلم بمساعدة الاقران في تحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال العينة المعاقين عقلين القابلين للتعلم. وهذ يتفق أيضا مع النظرية المعرفية التي تؤكد علي أن علاقات الأطفال مع أقرانهم يمكن أن تكون مميزة سواء في" الشكل "أو"الوظيفة"، عن علاقتهم مع الكبار ، ويمكن تفسير العلاقة مع الكبار على أنها مكملة وغير متناظرة وتقع تحت أجنحة الهيمنة والسلطة، وعلى هذا النحو تكون التفاعلات مع الكبار حول الإدراك، الأفكار، المعتقدات .كما أُعتقد أن هذه التفاعلات تتسم بالحذر العاطفي، وأقل تفاعل مع أقرانهم، على عكس ذلك يتيح نشاط تبادل الأنشطة والتفاعلات مع الأقران فرصة لاكتشاف أفكارهم بدلا من المخاطرة للتعرض من تقليل الشأن والانتقادات من قبل سلطة الكبار، كما أشار بياجيه إلى أن الأطفال يقبلون كل من :مفاهيم وأفكار، معتقدات وقواعد الكبار ليس بالضرورة لإستيعابها، بل طاعة لهم على النحو المطلوب على طول نفس الخط، على الأرجح أن الكبار أقل إتباعا لما يمليه الأطفال .

كما تؤكد نتيجة الفرض السابق بالدراسة الحالية علي أن التفاعل مع الاقران من خلال النظرية المعرفية يتم لتبادل المعلومات والأنشطة والأفكار والتى تساعد على وجود مساحة بينهم البعض لمناقشة القرارات والتى لا يجدها المراهق فى اطار العائلة؛ مما يتيح له القدرة على فهم نوايا وافكار الاخرين بصورة حرة . كما أن نظرية التحليل النفسى ترجع التفاعل أو اللجوء الى الاقران كمنفذ أو ملجأ لايجاد طريقة للتنفيس عن انفعالاتهم ورغباتهم دون تحجيم، وذلك لشعور المراهق بالتقيد فى الاطار العائلى او الاسرى، فمن خلال الاقران يبحث عن الشعور بالتعاطف والتجاوب والانتماء.

كما ان الكفاءة الاجتماعية هي " قدرة الطفل على التعاون والتفاعل الاجتماعى مع أقرانه، والقدرة على ضبط الذات، وامتلاك بعض المهارات الشخصية فى إقامة علاقات إيجابية معهم، وحسن التدبير، وإصدار التصرفات المناسبة فى المواقف المختلفة.

والكفاءة الاجتماعية هو " مجموعة من الاستجابات التى يصدرها الفرد اتجاه المثيرات التى يتعرض لها من أفراد مجتمعة، وتكون على شكل أنشطة فعالة فى التفاعل بين الفرد والأخرين وهي " سلوك تفاعلى ايجابى يتسم صاحبه بشخصية مؤثرة، تفضل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، والشعور بالتعاطف والشغف على الغير، والتعاون، وقبول الاخر واحترامه وتقديره، والتخلى عن مشاعر الغضب، ويتخذ عدة أشكال منها الايثار، والتعاطف، والتعاون، والتسامح.

وهذا ما اعتمدت عليه الدراسة الحالية اثناء تطبيق جلسات برنامج الدراسة والذي ادي بدوره تحقيق هدف الدراسة وهو تحسين الكفاءة الاجتماعية والتي يعتمد علي اكتساب الطفل لمهارات تحمل المسئولية وتوكيد الذات وضبط انفعالاته فى موقف التفاعل مع الاخرين، وبما يتناسب مع طبيعة الموقف، وكذلك اكتساب

الطفل لمهارات التعاون والتعاطف والتواصل اللفظى وغير اللفظى لدي أطفال العينة المعاقين عقليا القابلين للتعليم عن طريق استراتيجية التعلم بمساعة الاقران، ولذلك ركز البحث الحالي اثناء تطبيق البرنامج علي تدريب الاطفال وتشجيعهم على حب المشاركة فى اللعب والعمل والفكر وحل المشكلات ، وحرصت علي ان يسير كل شئ بهدوء مشاركة سليمة فى الالعاب.

كما ركز علي تنمية قدرة الطفل على فهم مشاعر الاخرين وتقديرها والتفاعل معها، والسعى الى مشاركتهم فى المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة، حيث يفرح لفرحهم ويحزن ويواسيهم لحزنهم.

ومما سبق يتضح فاعلية برنامج الدراسة الحالية في تحسينالكفاءة الاجتماعية لدي اطفال العينة المعاقين عقليا القابين للتعلم باستخدام برنامج قائم علي التعلم بمساعدة الاقران .

نتيجة الفرض الثاني: والذي كان نصه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المعاقين عقليا القابلين للتعلم اطفال العينة بالمجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج قائم علي مساعدة الاقران بعد مرور شهر من القياس البعدي.

لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية تم استخدام معادلة وليكسون كما يتضح في جدول رقم (٥)

جدول (٥)

الفروق بين متوسطات رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية اطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج علي مقياس الكفاءة الاجتماعية

ن=١٠

المتغيرات	القياس البعدي والتتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ٣ ٧ ١٠	- ٥.٥	- ٧,٥	١.٧١٠	غير دالة

Z = ٢.٥٨ عند مستوي ٠.٠١ z= ١.٩٦ عند مستوي ٠.٠٥

يتضح يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أي مستوى دلالة بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية مما يعنى استمرار تحسن مستوي الكفاءة الاجتماعية لدي أطفال العينة بالمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

ومما سبق يتضح امتداد واستمرارية فاعلية برنامج الدراسة الحالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخاصة ان الباحثة طبقت جلسات برنامج الدراسة بشكل أجرائي أي لابد لكل طفل من أطفال العينة أن يجري و يشارك وينفذ ويقووم ويسلك ويتعاون في تنفيذ كل جلسة من جلسات البرنامج وهذا بدوره كان له الاثر الفعال في تحقيق البرنامج لاهدافه .

وهذ يرجع الي قيام الباحثة بتنفيذ ورش عمل وتدريب الوالدين والقائمين علي رعاية اطفال العينة المعاقين عقليا والقابلين للتعليم علي كيفية تطبيق جلسات البرنامج مع الاطفال في المنزل بالاضافة الي عقد ندوات متعددة هدفت الي تعريف الوالدين والقائمين علي رعاية اطفال العينة المعاقين عقليا والقابلين للتعليم بخصائص هؤلاء الاطفال مما ساهم بايجابية في تنفيذ التمهام والتكليفات المنزلية التي طلبت منهم لتنفيذها مع الأطفال بالمنزل.كما حرصت الباحثة علي عدم البدأ في تنفيذ وتطبيق جلسات البرنامج التالية قبل التأكد من تنفيذ ما طلب من الوالدين والاطفال من مهام منزلية عل الجلسة التي تم تطبيقها سابقا عن طريق الاعتماد علي فنية الواجب المنزلي التي تم الاعتماد عليها في جميع جلسات البرنامج. هذا بالاضافة الي تنفيذ جلسات البرنامج في حضور الوالدين والقائمين علي رعاية اطفال العينة.وهذا كله ساهم بفاعلية في تحقيق البرنامج لأهداف وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الثاني الدراسة.

توصيات البحث:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسه الحاليه، هناك مجموعه من التوصيات التربويه وهي:

- ضروره الإهتمام بتدريب آباء علي إستخدام الدعم بصور محتلفه مع أطفالهم ذوي الإعاقه العقليه وذلك ومن أجل الحد من السلوكيات غير المرغوب فيها.
- ضروره التدخل المبكر لتنميه المهارات الحياتيه للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.
- ضروره إطلاع أولياء الأمور علي نتائج التدريبات المقدمه لأطفالهم لما لذلك من مردود إيجابي حيث يشارك أوليلء الأمور أخصائي التربيه الخاصه في التدخل المبكر لعلاج أوجه القصور ان وجدت.
- ضروره إجراء المزيد من الدراسات عن إستراتيجيه التعلم بمساعده الأقران بإعتبارها أحد الإستراتيجيات الفعاله والتي لم تحظي بنصيبها من البحوث العربيه بصوره كافيه.

البحوث المقترحة:

- فعاليه برنامج قائم علي التعلم بمساعده الأقران لتنميه المهارات اللغويه لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.
- فعاليه برنامج قائم علي التعزيز الإيجابي لتحسين المهارات الإجتماعيه لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.
- دراسه تتبعيه للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم للتعرف علي أثر إنتقال التعلم لإستراتيجيه التعلم بمساعد الأقران ومدي فاعليتها.
- فاعليه برنامج قائم علي أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي لتحسين السلوك الإستقلالي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

المراجع:

١- أسماء السرسي، وأماني عبد المقصود (٢٠٠٧). **طفلك وتنمية كفاءته الاجتماعية**، زهران الشرق، القاهرة.

٢- اماني عبد المقصود (٢٠٠٨). **الكفاءة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بين التشخيص والتحسين**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣- إيمان فؤاد كاشف.(٢٠١٢). **استخدام إستراتيجيه التعلم بمساعده الأقران في تسهيل عمليه التعلم للأطفال الصم وضعاف السمع**.المؤتمر العلمي الثاني للصم وضعاف السمع في الفتره من ١-٣ مايو، قطر.

٤- خالد البلاح. (٢٠١٨) . **الكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية ٢٩(١١٣)، ٤٨٥-٥٣٦.

٥- سحر خيرالله وأمينة مختار (٢٠١٣). **الكفاءة الاجتماعية لذوي الاعاقة العقلية**- برامج إرشادية للآباء والمعلمين، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٦- سحر عبد الفتاح خير الله (٢٠١٠). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم**. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

٧- شحاته سليمان (٢٠١٧). **ارشاد الطفل وتوجيهه**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٨- شحاته سليمان محمد (٢٠٢٤) **التنشئة الاجتماعية للأطفال**، من منشورات التغليم المدمج جامعة القاهرة.

٩- شحاته سليمان محمد.(٢٠٢٢) **الاكتشاف والتدخل المبكر لذوي الاعاقة العقلية**، القاهرة ، حورس للنشر.

١٠- شحاته سليمان محمد.(٢٠٢٢) **مقياس الكفاءة الاجتماعية** ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للنشر.

١١- شحاته سليمان محمد، وعبد الفتاح غزال.(٢٠١٥) **الطفل غير العادي رؤية نظرية وبرامج علاجية**، الرياض ، دار النشر الدولي.

١٢- صالح محمد أبو جادو(٢٠٢٠). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع.

١٣- طارق عبد الرؤوف عامر. (٢٠١٠).**التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل**، القاهرة :مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

١٤- فكري لطيف متولي (٢٠١٥). **أساليب التدريس للمعاقين عقليا**. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٥- قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٤). **مصطلحات ونصوص إنجليزية فى التربية الخاصة**. عمان: دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.

١٦- محمد شمه. (٢٠١٦). **العلاقة بين نمطى للمساعدة (المدرب/ الأقران) والأسلوب المعرفى (التصلب/ المرونة) بيئة تدريب الكترونى وأثرها على عمليات التطوير التعليمى ومستوى الرضا لدى مديرى وحدات التدريب بمدارس التعليم العام**. مجلة كلية التربية، مج٦٤، ع٤، ٥٩٩.

١٧- محمد عوض الترتوري (٢٠٠٣). **الكفاءة الاجتماعية**. مجلة المعلم، الاردن.

١٨- محمود السيد أبو النيل (٢٠١١): **مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)**، مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص. (ط٢). اقتباس وإعداد محمد طه محمد وعبد الموجود عبد السميع، القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

١٩- محمود عبد الرحمن الشرقاوي (٢٠١٦). **التدريب علي المهارات الاجتماعية ورفع الكفاءة الاجتماعية لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم**. دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

٢٠- ولاء ربيع مصطفى، هويدة حنفي الريدى (٢٠١١). **الإعاقة الفكرية**. الرياض: دار الزهراء.

٢١- وليد خليفة، مراد عيسي (٢٠١٥). **الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

22- Bodu , e (2014). **The role of teacher in web enhanced learning activities in primary school information technologies lesson**: acase study. World conference on educational sciences.

23- Chan,S(2015).**Peer relationships of elementary school students with learning disabilitiesin Taiwan**, Doctoral dissertation, univer sity of Wisconsin.

24- Diaconu, M. & Dutu, A. (2018). **Peer-to-Peer Learning Networks, Source of Training of Staff in Romanian Micro-Enterprises**. Valahian Journal of Economic Studies; Targoviste, 9 (1), 7-16

25- DSM-5 (2013). **Diagnostic and Statistical of Mental Disorders**, Fifth Edition, American psychiatric.

26- Estell,D (2010).**Peer Groups,popularity and social preference trajectories ofsocial functioning among students with and without learning disabilities**, journal of learning disabilities,41(1),4-14.

27- Green, B. (2020). **Peer-to-Peer E-Learning and Professional Practices of First-Year Teachers**. Ph.D., Walden University.

28- Green,B.(2020). **Peer- to – Peer E-learning and Professional Practices of first** – Year Teachers.Ph.D.,Walden university.

29- Gresham, F., Sugal, G.,& Hornes, R.(2001). **Interpreting outcomes of social skills training for students with Hight-incidence Disabilities**. Journal of the councit for exceptional children, 67(3), 331-344.

30- Jacobs, E., Simon, P., & Nader-Grosbois, N. (2020). **Social Cognition in Children With Non-specific Intellectual Disabilities**: An Exploratory Study. Frontiers in psychology, 11, 1884.

31- Jimenez, B. A., Browder, D. M., Spooner, F., & Dibiase, W. (2012). **Inclusive inquiry science using peer-mediated embedded instruction for students with moderate intellectual disability**. Exceptional Children, 78(3), 301-317.

32- Kebede, Y., Lakew, A., Guda, A., Morankar, S. & Birhanu, Z. (2020). **Effectiveness of peer-learning assisted primary school students educating the rural community on insecticide**-treated nets utilization in Jimma-zone Ethiopia. Malaria Journal; London, 19, 1-13

33- Kenneth.h.Rubin. William Boukowskz and Jeffry Parker,(2012). **Handbook of Child Psycholog**y, Social, Emotional, and Personality Development,CHAPTER 10.

34- Khawaldeh, S.(2019).**internet use and its impact on academic achievements and social competence among the students of the Philadelphia university** : acomparative study according to gender, college, and educational level. An-Najah university Journal for Research, 33 (8), 1391-1412.

35- Nijs, S., Vlaskamp, C., & Maes, B. (2016). **The nature of peer-directed behaviours in children with profound intellectual and multiple disabilities and its relationship with social scaffolding behaviours of the direct support worker. Child**: care, health and development, 42(1), 98-108.

36- Peicu, V. (2020**). Peer learning – paradigmatic foundations and practicalmilestones. Bulletin of the Transilvania University of Brasov.** Series VII, Social Sciences and Law; Brasov, 13 (1), 23-32.

37- PINAR SAZAK, E. (2013). **The Effectiveness of Interactive Unit Teaching Material Via Peer Tutoring on the Learning of the Concept of Grain on Students with Mental Retardatio**n. Anadolu Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, 13(3), 13-30.

38- Purdie,f.,ward,l.,McAdie,T.,King,N.&Drysadle,M.(2013).**Are work- integrated learning (WIL) students better equipped psychologically for work post-graduation than their non- work**- integrated learning peers.

39- Taniguchi,E.(2019). **Mediatingrole of social competence: family communication and body satisfaction among male college students health communication**, 33(10),1199-1210.

40- Thurston,A,Cockerill,M.,&Chiang,T.H.(2021).**Assessing the differential effects of peer tutoring for tutors and tutees.Educational** science,11(3),97

41- Topalli, p.,junttila, N., Ac quah, E., veermans, K., & Niemi, p (2020). **Perceptual discrepancy profiles of social competence and their interrelations with depressive symptom samong early adolescents**. Journal of research on Adolescence, 30(1),109-125.

42- Winstead, O., Lane, J. D., Spriggs, A. D., & Allday, R. A. (2019). **Providing small group instruction to children with disabilities and same-age peer**s. Journal of Early Intervention, 41(3), 202-219.

43- Yin- Kim,L(2017).E**nhancing peer acceptance of children with learning disabilities :class room goal orientation and effect of astorytelling progam with drama techniques**, Educaion al psychology,37(5),537-549.